

وقلة الناس وقرب الساعة وعدم ادخارهم المال وكثرة الصدقة
 والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم يطوف الرجل بصدقة
 من الذهب وانما يقمن هذا التنبيه على ما سقاه لانه اذا كان الذهب
 لا يقبله احد فكيف الظن بعينه **قوله** صلى الله عليه وسلم يطوف
 اشارة الى انه يريد بها بين الناس فلا يجدهم يقبلها فحصل
 المبالغة والتنبيه على عدم قبول الصدقة بثلاث اشيا كونها
 يعرضها ويطوف بها وهي ذهب **قوله** وتري الرجل الواحد
 قال وفي رواية ابن مردويه هكذا هو في جميع النسخ الا
 ترى بضم الشاة تحت والثاني بضم الشاة فوق **قوله** صلى الله عليه
 وسلم وتري الرجل الواحد يتبعه اربعون امرأة يلذن به من فذة
 الرجال وكثرة النساء ومعنى يلذن به اي يفتنه اليه ليقوم بمؤامرات
 ويدب عنهن كقبيلة تقي من رجالها واحد فقط وبعيت نساؤها
 فيلذن بذلك الرجل ليدب عنهن ويقوم بمؤامرات ولا يطعم
 فيهن احد بسببه وانما سبب قلة الرجال وكثرة النساء فهو الحرب
 والقتال الذي يقع في جزال عمان وتراكم الملام كما قال صلى الله
 عليه وسلم ويكثر الهرج اى القتل **قوله** حدثنا يعقوب وهو
 ابن عميد القاري هو يشهد بما لينا منسوب الى القارة القبيلة
 المعروفة وسبق بيانه مرات **قوله** صلى الله عليه وسلم وحيى
 تعود ارض العرب مروجا وانهارا معاه والله اعلم انهم يتركونها
 ويعرضون عنها فتبقى مهلكة لا تنزع ولا تنسى من مياهها وذلك
 لقلة الرجال وكثرة الحروب وتراكم الفتن وقرب الساعة وقلة
 الاموال وعدم الضرائح لذلك والاهتمام به **قوله** صلى الله عليه
 وسلم حتى يهترب المالك من يقبل صدقة ضبوطه بوجهين
 اجودها واسمها يهتربهم البيا وكسر لها ويكون رب المالك
 منصوبا مفعولا والفاعل من وتقديره يحجز به ويهتم له والثاني

يهدى

يهدى بفتح الياء وهم الهاويكون رب المال ثم جوعا فاعلا وتقديره بهم
 رب المال من يقبل صدقة اي يقصد به قال اهل اللغة يقال انه
 اذا خزنه وقهره اذا اذبه ومنه قولهم هلك ما اهلك اي ذاب
 الشيء الذي اهرتك فاذهب شئك وعلى الوجه الثاني هو من هم به
 اذا اقصت **قوله** لا ارب لي فيه بفتح الهزة والراي لا حاجة
قوله محمد بن يزيد الرفاعي منسوب الى خدله وهو محمد بن يزيد
 ابن محمد بن كثير بن رفاع بن ماعة ابو هشام الرفاعي قاضي بغداد
قوله صلى الله عليه وسلم يخرج الارض افلا وكيدها امثال
 الاسطوان من الذهب والفضة قال ابن التكتي الغلد القطعة
 من كبد البعير وقال تخرج هي القطعة من اللحم ومعنى الحديث
 التشبيه اي يخرج ما في جوفها من القطع المدفونة فيها والاسطوان
 بضم المهملة والتاء وهو جمع اسطوانة وهي السارية والعمود وشبهه
 بالاسطوان لعظمه وكثرته **قوله** صلى الله عليه وسلم ولا يقبل الله
 الا الطيب والمراد بالطيب هنا الحلال **قوله** صلى الله عليه وسلم
 لا اخذها الرحمن حينه وان كانت تروح فترى في كفا الرحمن
 حتى يكون اعظم من الجبل قال المازري وقد ذكرنا استعارة
 المخارحة على الله سبحانه وتعالى وان هذا الحديث وشبهه اربعة
 صلى الله عليه وسلم على ما اعتادوا في خطابهم ليغضبوا فكثيرا هنا
 عن قبول الصدقة باخذها بالكف وعن تضعيف اجرها بالترية
 قال القاسمي عياض لما كان الشئ الذي يرتقى ويعزب تلتقى
 باليمين ويوحده تربها استعمل في مثل هذا واستعمل لقبول
 والرتقى كما قال الشاعر

- اذا تاراة رفعت لجد • تلقاها عرابة باليمين
- قال وقيل عزب باليمين هنا عن جهة القبول والرتقى ان الشمال
- بصفتك في هذا قال وقيل المراد بكفا الرحمن هنا واثميمة كلف